

وثيقة رقم 54:

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر السنوي الثامن لمؤسسة القدس الدولية⁵⁴

7 آذار/ مارس 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر السنوي الثامن لمؤسسة القدس الدولية

إعلان الخرطوم

برعاية فخامة الرئيس عمر حسن البشير، وبحضور أعضاء مجلس الأمناء وحشدٍ من الضيوف والشخصيات المهتمة الذين قدموا من مختلف أنحاء العالم ومن البلد المضيف، عقدت مؤسسة القدس الدولية مؤتمرها الدوري الثامن يومي السادس والسابع من آذار/ مارس 2011م في مدينة الخرطوم باستضافةٍ من جمهورية السودان.

وفي ختام المؤتمر أصدر المشاركون الإعلان الآتي:

انعقد مؤتمرها هذا بعدما أكملت المؤسسة عشر سنوات من عمرها كانت حافلة بالعطاء والجهد والمثابرة في خدمة القدس وأهلها وحشد طاقات الأمة وإمكانياتها لدعم صمودها وحماية مقدساتها، كما كانت حافلة بالأحداث الجسام والمخاطر الكبرى التي تهدد القضية الفلسطينية بهدف تصفيتا لمصلحة الكيان الصهيوني الغاصب.

ونحن اليوم ندخل مع مؤسستنا الرائدة "مؤسسة القدس الدولية" بدايات العقد الثاني من عمرها في ظل أحداث كبرى ومتغيرات شاملة وثورات شعبية عربية مباركة بدأت تصنع فجراً جديداً واعداءً لأمتنا وقضاياها الكبرى، وفي طليعتها قضية فلسطين، حيث بتنا نشعر بأننا أقرب إلى القدس من أي يوم مضى، وبأن تحريرها من براثن الاحتلال الإسرائيلي على وشك أن يتحول من حلم إلى حقيقة، عندما تكتمل الإرادة الشعبية في وطننا العربي، وتصنع نظاماً إقليمياً جديداً مؤسساً على قيم الحرية والكرامة ورفض الذلّ والمهانة والخضوع، لا مكان فيه للهيمنة الأمريكية ولا للمشروع الصهيوني، يمتلك فيه أبناء هذه الأمة سيادتهم وقرارهم المستقل ويستعيدون شرفهم وعزّتهم ومكانتهم اللائقة بين الأمم، بما يشكّل إضافةً نوعيةً وعمقاً استراتيجياً لحركات المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق ولدول الممانعة في منطقتنا العربية والإسلامية.

ومن هنا وفي ظل هذه المتغيرات الكبرى يؤكد المؤتمر على الآتي:

أولاً: التصدي لمخططات التهويد التي يمارسها الكيان الصهيوني للقدس وسائر الأراضي الفلسطينية ومطالبة الأمة بالوقوف صفّاً واحداً في وجهه وتقديم كل أشكال الدعم والصمود لأهلنا في القدس.

ثانياً: إدانة موقف الإدارة الأمريكية العدائي ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة، والتي تمنع في انحيازها الكامل للعدو الصهيوني وتقدّم له كل أشكال الدعم والحماية والتغطية لجرائمه، حيث تؤكد باستمرار تحالفها الاستراتيجي معه ضدّ شعبنا وأمتنا وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني.

ثالثاً: اعتبار أي تفریط بالقدس أو أي من الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني خيانةً وطنيةً، ومطالبة السلطة الفلسطينية بإيقاف كل أشكال التعاون والتنسيق الأمني والتفاوض مع الكيان الصهيوني، وانحيازها لخيار المقاومة والمحافظة على الثوابت الوطنية وإنهاء حالة الانقسام فوراً.

رابعاً: يحيي المؤتمرون بكل تقدير واعتزاز رواد الثورتين الشعبيتين في تونس ومصر، ويؤكدون ثققتهم بإخوانهم وأحبتهم في مصر الكنانة، بأنهم سيبادرون بالعمل على فك الحصار عن أهلنا الصامدين في قطاع غزة بفتح معبر رفح بشكل دائم وكامل، وسيجعلون على رأس أولوياتهم إسقاط اتفاق كامب ديفيد، وتحرير أمتنا من أعبائه وتبعاته؛ كما يحيي المؤتمرون ثورة الشعب الليبي الأبي ويقفون إلى جانبه في وجه الظلم الذي يتعرض له ويدعون إلى مناصرته ودعمه حتى يحقق أهدافه.

خامساً: يثمن المؤتمرون جهود الشعب الفلسطيني وتضحياته وصموده على أرضه، ويوجهون تحية إكبار ووفاء له، ويشيدون بصمود أهلنا المقدسين المحاصرين وعلى رأسهم وزير القدس ونوابها الذين يقهرون طغيان المحتل بصمودهم وتشبثهم بالأرض والمقدسات.

سادساً: يشكر المؤتمرون كل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر الذي شكّل محطة عملية لدعم القدس من خلال المشاريع الاستراتيجية التي تنبأها ويثمنون جهود المؤسسة ومجلس إدارتها وفروعها وروابطها التي تميزت ببرامجها ومشاريعها وإنجازاتها.

سابعاً: مطالبة الأنظمة العربية والإسلامية بتقديم الدعم الذي التزمت به عبر القمم المتتالية لدعم القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية وتثبيت المقدسين.

ثامناً: يتوجهون بجزيل الشكر والامتنان إلى جمهورية السودان رئيساً وحكومة وشعباً على مواقفها الثابتة في دعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته وفي تمسكها المبدئي الثابت بقضية القدس وفلسطين، وعلى الاستضافة الكريمة والجهود الكبيرة التي بذلت لعقد المؤتمر وإنجاحه، وعلى الدعم الذي قدمه فخامة الرئيس عمر البشير للمؤسسة وللمشاريع القدس لا سيما مشروع الوقف في الخرطوم وبناء برج تجاري عليه، يعود ريعه لدعم صمود أهلنا المقدسين، ووعده الكريم بإنشاء أوقافٍ في مختلف ولايات السودان.

ويبقى شعارنا: القدس... نحميها معاً... نستعيدنا معاً.

الخرطوم في

الإثنين، 2 ربيع ثاني، 1432

الموافق 7 آذار، 2011